

## الإنتاجات المشتركة: رهان يتواصل في حمى الكاريزما السورية

كما جرت العادة خلال الأعوام السابقة، تضم بعض شركات الإنتاج نقلاها في مسلسلات لبنانية ـ سورية مشتركة تطعم أحيانا بأسماء مصرية. تستند هذه الإنتاجات إلى جاذبية النجوم السوريين، فيما تنحصر المنافسة بين تم حسنة، وباسك خياط، وقصي خولي، ومكسيم خليل، ومعتصم النهار

### وسام كتمات

بعد ظهر يوم نيويوركي مسمس سنة 1955، كانت مارلين مونرو تسير باتجاه محطة «غراند سنترال» برفقة مصوّر ومحرر إحدى المجلات الفنية. بسبب الأزدحام، لم يلحق أحد من المارة أيقونة السينما العالمية وهي تتمشى بينهم، رغم التقاط بعض الصور العلنية لها. حتى أنها ركبت في إحدى العربات من دون أن ينتبه لها أحد. كانت تريد أن تقول إن الأمر يتعلق بقرارها: إما أن تكون مارلين الغاوية صاحبة الشهرة في عيني الحضور وسالته إن كان يريد أن يرى نجمة السينما، ولم يحتج الأمر سوى ومضة لتوقف الزمن وهي تنثر شعرها، وتقوم بحركة استعراضية استقطبت فيها جاذبيتها وهالة السحر الخاصة بها، فإذا بجحافل من المارة تتجمهر حولها، حتى تطلب الأمر مساعدة الحضور والمحرر لكي تتخفّن من الهرب من المعجبين؛ هذا ما تشير إليه المديرة التنفيذية أوليفيا فوكس كتابان لصاحبة كتاب «أسطورة الكاريزما»، الكتاب محاولة شرح تفغندية لمعنى الكاريزما، كونها ليست مجرد موهبة فطرية، إنما تكتيك يتمكّن الممثل من استخدامه طالما أنّ هناك أشخاصا يعيدون عن الفنّ يملكون كاريزما خاصة مثل ستيف جوبز الذي كان مكروها من قبل موظفيه، لكن الأمر مختلف تماما عند نجوم سوريا أي البلد الذي ينتمي إليها من ناحية الأصول المخترع الأمريكي الشهير. كما كل عام، سيشرق نجم سوريين جديدة ما يملكونه من كاريزما عرفوا كيف يطوّعونها بمرونة لصالح الموهبة. المباراة هذه المرة على أشدها بين أربعة أقطاب هم: تيم حسن، وباسك خياط، وقصي



انضمت سيرين عبد التمر إلى تيم حسن في «الهيبة... الحصاد»

### الثائيات تدوم وتدوم

الثائيات حاضرة بقوّة أيضاً في رمضان 2019، فهي من دون شك عنصر جانِب للمشاهدين. للسنة الثانية على التوالي، يجتمع النجم السوري باسل خياط والبناتية نانيبلا رحمة أمام كاميرا المخرج السوري رامي حتّا في مسلسل «القاتل» (كتابة ريم حنا، وإنتاج «إيغل فيلمز» - Ibc، و mbc، ومنتفليكس). وفي «الهيبة... الحصاد» (كتابة باسم السللكا، وإخراج سامر البرقاوي، إنتاج «صباح إخوان» - mtv، وmbc4، و«السرورية»)، عبد النور - mtv، و«رؤيا» و«السومرية»)، سيعيش النجم السوري تيم حسن قصّة حب مع اللبنانية سيرين عبد النور، بعدما أطل في العام الماضي مع ملكة جمال لبنان السابقة فاليري أبو شقرا في الجزء الثاني من العمل، ومع نادين نسيب نجيم في رمضان 2017. وبدا لافتاً تركيز القاتنين على المسلسل الذي أحدث جزؤه الأول حتى في العالم العربي رغم الملاحظات الدرامية السخيفة عليه. على الجانب الرومانسي من قصة الحب الجديدة التي ستطعم أجواء المفايات والعصابات. ومن إنتاج «صباح إخوان» أيضاً، سيُشاهد الجمهور مسلسلاً مشتركاً بعنوان «خمسة



تمود نادين لسبب، لاجيم عبر مسلسلك «خمسة ونص»



تشارك ماغي بو عصفى واحمد فهمي بطولته «روما»

أو هكذا يتم الإيحاء للمشاهد والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، إلى درجة يتم تصديق تورتبه في الجريمة من قبل الغاليلية، باستثناء المحامية «مجدولين» (دانييلا رحمة) التي تكون قد وقعت في غرامه من خلال نتاجه الأدبي وراحت تلاحقه من مكان إلى آخر، فإذا بها تتولى مهمة الدفاع عنه بنفسها بعد سجنه، وربما تتمكّن من إثبات براءته في النهاية. أمّا مكسيم خليل، فسيلعب بطولة «صانع الأحلام» المقتبس عن رواية الكاتب السعودي هاني نقشبندي (سيناريو بشار أسماعيل، وإخراج محمد عبد العزيز - بطولة خليل وطوني عيسى، وراوى جودة، وجيسي عبدو، ورنّا ريشة - قنوات «أبو ظبي»). إنّه مزيج من الواقع والخيال من خلال قصة دكتور في مادة الفيزياء يرت عن والده قدرته على تفسير الأحلام، ويعاني من اضطراب ثنائي القطب. لاحقاً، - Ibc، و lbc، ومنتفليكس) حول الروائي «يونس جبران» (باسل خياط الذي يرتكب جريمة قتل ليعيش مع أحلام الآخرين.

نجيم)، التي يشخّعه أقرباؤه على التقرب منها لتبدأ قصّة حبٍ سيتابع تفاصيلها الدقيقة كأنتم أسرار «غمار» ومرافقه الشخصي (معتصم النهار) الذي أتى معه من سوريا إلى لبنان. في السياق نفسه، انتظرت الكتابة السورية في الغضّة، خصوصاً شخصية رجل كبير في السن

### الإقتباسات لا مهرب منها

قبل فترة وجيزة، طرحت mbc مصر «الاعلان التشويقي الأول لمسلسل «زي الشمس» (كتابة مريم نعيم، وإخراج كاملة أبو نكري - بطولة دينا الشربيني، وريهام عبد الغفور، واحمد السعدني، وسوسن بدر) الذي سيُعرض عبر شاشتها في رمضان 2019. تدور القصة في إطار تشويقي مثير، إذ تتعرض صبية (عبد الغفور) للقتل على يد مجهول. فبدأت شقيقتها الحامية (الشربيني) في البحث عن الجاني، فيما تشير أصابع الاتهام لتورّط العديد من المغربيين المسلسل مقتبس عن عمل درامي إيطالي شهير بعنوان «الشقيقتان» وتدور أحداثه في إطار تشويقي مثير، حيث يتم قتل ريهام عبد الغفور، على يد أحد الأشخاص للجهولين. وتبدأ شقيقتها دينا الشربيني في البحث عن القاتل، وتشير أصابع الاتهام لتورط العديد من المغربيين لها.

ويبدو أنّ المسلسل المصري «حكاياتي» لم يكتف بسرقة الأفيش، بل إنّه من المرجّح أن تكون القصة أو بعض مفاصلها مقتبسة من أعمال أجنبية. في إحدى اللقطات الترويجية للعمل، ظهرت ياسمين جالسة خلف ماكينة خياطة، ما يذكّرنا بصورة النجمة الأسترالية كيت وينسليت في فيلمها The Dressmaker (إخراج جوسلين مورهاوس - 2015). وبحسب الفكرة العامة للعمل، من الواضح أنّ قصّته متقاطعة إلى حدّ بعيد مع حكاية The Dressmaker، حيث تدور أحداث دور الشابة «داليا» التي تدرس تصميم الأزياء وتتحد من أسرة كبيرة، تتعرض لظروف صعبة وقسوة شديدة على يد عائلتها، ما يدفعها إلى الهرب والبدء من الصفر. هكذا، تعمل كخياطة في ورشة صغيرة وكخادمة في دار أزياء كبيرة، لتصبح لاحقاً أهم مصممة أزياء في الشرق الأوسط.

خشية أن تفتضح حكاية عنصرية بعض اللبنانيين تجاه السوريين؛ وقد أعادت كاتبة «تخت شرقي» لبيخة العمل ليدور حول أسنآذ مدرسة (المصري أحمد فهمي) يقع في غرام مُدرّسة مسرح (ماغي بو غصن) على أن يحيي العمل قصص مراهقي المدرسة، وعلاقة السوشال ميديا بالحماة، وكيف يمكن أن تتشكّل تلك المتأثر فرصة للتعبير عن الآراء والتظنير المجاني والتدخّل في حياة الآخرين. عموماً وانطلاقاً من اسمه، يريد العمل أن يقول إنّ كل شيء يمكن أن يخضع لبروفات وتديبات، إلا الحياة وحدها تعاش مرّة واحدة، لذا ليس عليك سوى أن تحتال عليها وتعيّشها دفعة واحدة كما تريد!

وضمن الأعمال السورية اللبنانية المشتركة، تقدّم شركة «غولدن لاين» مجموعة قصص تدور في فلك الحب المحرّم والخبائات الضامة المسبوحة على سَنارة التشويق، ولو كشف ذلك ضرباً متوالياً تحت الحزام. إنّه الجزء الثاني من سلسلة «الحب جنون»، التي تتألف كل قصة فيها من 5 أو 7 أو 10 حلقات (تأليف مجموعة كتاب بينهم ناديا الأحمر، وسيف رضا حامد، وسلام كسيري، وزكي مارديني - إخراج مجموعة محرّرين أولهم على محيي الدين علي ومرّوان بركات - بطولة: سلوم حداد، وكارمن لبس، وباسم مغنية، وطوني عيسى، وسارة أبي كتعان، وميلاد يوسف، وميرفا قاضي...).

بدأ عرض العمل الاجتماعي - الرومانسي حصرياً على «أبو ظبي» وقد يحظى بعرض رمضاني أيضاً. ويعد تأجيله للموسم الماضي، يعرض مسلسل «هو أصفر» (كتابة الزميل علي وجيه ويامن الحجلي، وإخراج أحمد إبراهيم أحمد، وإنتاج Cut للإنتاج الإعلامي والفي») على قناة «اسما» للمسلسل دراما اجتماعية معاصرة عنّية بالانطورات، بعد صنّاعه بأن يكون «مختلفاً» عن الخططات السورية - اللبنانية المهودة، والصيقاً بالواقع، تضم قائمة الممثلين أسماء لبنانية وسورية معروفة، أبرزها: سلاف فواخرجي، ويوسف الخال، ويامن الحجلي، وعبد

### يعزج «صانع الأحلام» بين الخيال

والواقع حيث يؤدّي مكسيم خليل دور دكتور فيزياء قادر على تفسير الأحلام

الهادي الصباغ، وندين تحسين بك، بالإضافة إلى حلا رجب، وقادي إبراهيم، ووسيل نخول، وحسان مراد، وجوي خوري، ويزن خليل، وجلال شموط، ومجدي موشوي، ومهدي فخر الدين، وزهير رمضان، ومرح جبر...

سابقة هذا العام هي قرار شركة advertising company الجزائرية الاستثمار في الشام لمحاولة خلق شعبية لقصة محلية بدرجة منافستها البطولة مع نجوم سوريين في مسلسل «ورد أسود» (كتابة جورج عريجي، وإخراج سمير حسن - بطولة: سلوم حداد، ووائل شرف، وجابر جوخدار، وصباح الجزائري، وتوف القفي - القنوات الجزائرية، و«سوريا» دراما...) نحن أمام دراما نفسية تتخلل من شخصيتي النوازم «ورد» و«واد» (يلعبهما جابر جوخدار) الثنائي متناقضان من ناحية الشخصية والروح، بينما يتطابقان في الشكل تماماً.